

شرح رياض الصالحين ، الحديث 03 || د. ماهر ياسين الفحل

Maher Al-Fahal

الحديث الثالثون قال وعن صهيب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كان ملك في من قبلكم وكان له ساحر فلما كبر قال للملك اني قد كبرت هل تعرف الحديث يا طه ؟ احسنت - [00:00:07](#)

اني قد كبرت فابعدت الي غلاما اعلم السحر فبعث اليه غلاما يعلمه وكان في طريقه اذا سلك فقدع اليه وسمع كلامه فاعجبه. وكان اذا اتي الساحر مر بالراهب وقعد اليه. فإذا اتي الساحر - [00:00:27](#)

كذلك الى الراهب. فقال اذا خشيت الساحر فقل حبسني اهلي اذا خشيت اهلك فقل حبسني الساحر فيبينما هو على ذلك اذ اتي على دابة عظيمة قد حبسني الناس فقال اليوم اعلم الساحر افضل - [00:00:47](#)

انا الراهب افضل فاخذ حجرا فقال اللهم ان كان امر الراهب احب اليك من امر الساحر فاقتل هذه الدابة. حتى يمضي الناس فرمها فقتلها ومضى الناس. فاتى الراهب فأخبره فقال له الراهب ايبني انت افضل مني. قد - [00:01:16](#)

بلغ من امرك ما ارى وانك ستبتل. انظر اليها الاخ الكريم وانك ستبتل. فلا ينال احد من عند الله الا بالابتلاء. فالحق حتى يرها قلها لا ينال احد منزلته عند الله الا بالابتلاء. فان ابتلت فلا تدل عليه - [00:01:38](#)

كاد الغلام يبرئ الاشمه والابرص. ويداوي الناس من سائر الادوان. فسمع جليس للملك كان قد عم بهدايا كثيرة فقال ما ها هنا لك اجمع ان انت شفيفي فقل اني لا اشفيفي احد انما يشفيفي الله تعالى. طبعا من اسماء الله الشافي كما في صحيح البخاري. واشف انت الشافي لا شافي الا - [00:02:04](#)

انت شفاء لا يغادر فقط فان امنت بالله تعالى دعوت الله فشفاك فامن بالله تعالى فشفاه الله تعالى فاتى الملك فجلس اليه فيما كان يجلس فقال له الملك من رد عليك بصرك؟ قال ربى قال ولك رب غيري؟ قال ربى - [00:02:33](#)

وربك الله فاخذهم فلم ينزل يعذبه حتى دل على الغلام. فجيء بالغلام فقال له الملك ايبني قد بلغ من سحرك ما تبرئ الاكبه والابرص وتفعل وتفعل. فقال اني لا اشفيفي احدا ابدا - [00:02:57](#)

يشفي الله تعالى فاخذه فلم ينزل يعذبه حتى دل على الراهب فجيء بالراهب فقيل له ارجع عن دينك فابى فدعا بالمنشار فوضع المنشار في مفرق رأسه فشقه حتى وقع شقاوه ثم جيء - [00:03:17](#)

جلالة الملك فقال له ارجع عن دينك فابى فوضع المنشار في مفرق رأسه فشقه به حتى وقع شقه اللهم سلمنا وسلم امة الاسلام ثم جيء بالغلام فقيل له ارجع عن دينك فابى فدفعه الى نفر من اصحابه فقال اذهبوا به الى جبل كذا وكذا فاصعدوا - [00:03:37](#)

تصعد به الجبل فاما بلغتم ذروته فان رجع عن دينه والا فاطرحوه. فذهبوا به فاصعدوا به الجبل. فقال اللهم بما شئت ورجف بهم الجبل فسقطوا وجاء يمشي الى الملك فقال له الملك ما فعل باصحابك - [00:04:01](#)

ما فعل باصحابك فقال تفانيهم الله تعالى فدفعه الى نفر من اصحابه فقال اذهبوا به فاحملوه في قرقور وتسطعوا به البحر فان رجع عن دينه والا فاقذفوه. فذهبوا به فقام اللهم اكفيهم بما شئت. ونحن نقول اللهم - [00:04:23](#)

السيئات اللهم اكفنا شر الاشرار وكيد الفجار وطوارق الليل والنهار فانكفأت بهم السفينة ففرقوا. وجاء يمشي الى الملك فقال له الملك ما فعل اصحابه؟ فقال كفانيهم الله تعالى فقال للملك انك لن انك لست بقاتل - [00:04:46](#)

حتى تفعل ما امرك به. قال ما هو؟ قال تجمع الناس في صعيد واحد. وتصلبني على جذع ثم خذ سهما من ثم ضع السهم في كبد القوس ثم قل باسم الله رب الغلام - [00:05:09](#)

ثم فانك اذا فعلت ذلك قتلتني. فجمع الناس في صعيد واحد وصلبه على جذع ثم اخذ سهما منك كثانته. ثم وضع السهم في كبد القوس ثم قال باسم الله رب الغلام. ثم رماه فوق السهم - [00:05:26](#)

في صدغه فوضع يده في صدغه فمات. فقال الناس امنا برب الغلام وانظر الى التفاني بالدعوة الى الله فكيف ان هذا الغلام حرص على هداية الناس حتى وان كان هذا سبئدي الى - [00:05:46](#)

هذا حياته امنا برب الغلام فاتي الملك فقيل له واتي الملك فقيل له ارأيت ما كنت تحذر؟ قد والله نزل بك حذر. قد امن الناس فامر بالاخذود بافواه السكك فخذت - [00:06:05](#)

وابرم فيها النيران. وقال من لم يرجع عن دينه فاقحموه فيها او قيل له اقتحم ففعل حتى جاءت امرأة ومعها صبي لها. فتقاعست ان تقع فيها. فقال لها الغلام يا ام - [00:06:27](#)

فاصبرى فانك على الحق قال النبي رواه مسلم ثم قال ذروة الجبل اعلاه وهي بكسر الذال المعجبة وضمها والقرقور بضم القافين نوع من السفل والصعيد هنا الارض البارزة والاخذود الشقوق في الارض كالنهر الصغير - [00:06:47](#)

واظلم ا OCD وانكفت اي انقلبت وتقاعدت توافت وجنت شرح الامام النووي علينا وعليه رحمة الله هذه الالفاظ وهذا الحديث فيه فوائد من فوائد هذا الحديث التفاني بالدعوة الى الله والتوكيل على الله سبحانه وتعالى - [00:07:12](#)

وبعض الناس بعض الناس لاجل ان اظعن قول من يقول بهذا يستدلون بهذا الخبر على جواز العمليات الفدائیة باستخدام الحزام الناسف او السيارة المفخخة لا يجوز قطعا ابدا - [00:07:37](#)

وهذا العمل محظوظ وهو مخالف لمحاكمات الشريعة ومن فعل ذلك مستدلا بهذا الخبر فقد اخطأ غایة الخبر بان الغلام لم يقتل نفسه لان الغلام لم يقتل نفسه ولا بسلاجه ومعلوم بان اهل السوء يبحثون عن سوءهم وفي هذا الخبر - [00:08:01](#)

يعني ان الكثير من الناس لا يحكمون الشريعة ويحاولون ان يتوصلا بالباطل الى باطلهم ومن الحكمة في هذا الخبر تعليم الصغار. وكما قال قتادة بن ابن دعامة السدوسي الحفظ في الصغر - [00:08:25](#)

نقش على الحجر وفي هذا الحديث بيان صبر هؤلاء وفي تفسير سورة البروج ربنا قال انه هو يبدي ويعيد فربنا جل جلاله له الامر واليه الامر وربنا جل جلاله هو الذي يحاسب العباد وهو الذي يرحم العباد وهو الذي يحيي ويميت وهو الذي بيده - [00:08:46](#)

كل شيء وانه على كل شيء قد يرى سبحانه وتعالى ومن المواطن في هذا الصبر بان اصحاب هذه القرية قد صبروا على هذا الشيء وان الله قد انفق هذا الطفل الصغير هذا الصبر - [00:09:13](#)

وفيه ان الثبات على المبدأ امر مهم جدا وانه هو الفوز الكبير. الفوز الكبير هو الثبات - [00:09:31](#)